

# خطبة الجمعة بعنوان القرآن والصيام - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي  
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:24

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:46

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:10

وكل ضلاله في النار عباد الله تأخذنا الدهشة ويعلون العجب عندما نرى اقبال سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى في شهر رمضان عن  
القرآن الكريم قام نبينا صلى الله عليه وسلم في رمضان باصحابه ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل - 00:01:33

ثم قام بهم ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قام بهم ليلة سبع وعشرين من بعد صلاة العشاء الى قبيل الفجر حتى قال ابو ذر  
رضي الله عنه حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحرور - 00:02:03

وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل على نبينا صلى الله عليه وسلم كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن وعندما جمع عمر رضي الله  
عنه المسلمين على صلاة التراويح في شهر رمضان - 00:02:28

كان الامام يقرأ في صلاة التراويح بالمئين من الآيات. وكانوا يعتمدون على العصي من طول القيام ما كانوا ينصرفون من صلاة  
التراويح الا قبيل الفجر وكان قتادة رحمة الله يختتم القرآن - 00:02:47

في كل سبعة ايام في غير رمضان. فاذا دخل رمضان ختم القرآن في كل ثلاثة ايام. فاذا دخلت العشر واخر من رمضان ختم القرآن في  
كل يوم وكان الامام مالك رحمة الله اذا دخل رمضان يترك مجالس الحديث والعلم ويتفرغ لكتابة القرآن - 00:03:09

وكان الامام الشافعي رحمة الله تعالى يختتم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة. وهكذا جاء عن عن ابي حنيفة رحمة الله تعالى  
رحمهم الله تعالى جميعا كانوا قليلا من الليل ما يهجنون. وبالاسحار هم يستغفرون - 00:03:34

عباد الله لا تتعجبوا هكذا يصنع الحب نعم من احب الله تعالى احب كلامه يا عبد الله اقرأ القرآن وكأنك سمعته من الله كأن الله  
يخاطبك الذي يقرأ القرآن في الحقيقة يقرأ كلام الله فالله تعالى يكلمه فتجيبه وتسبحه وتحمد - 00:03:58

وتسأله كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن قام معه حذيفة رضي الله عنه ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في  
قيام الليل سورة البقرة والنساء وال عمران. يقول حذيفة رضي الله عنه - 00:04:33

يقرأ قراءة متسللة اذا مر بآية فيها تسبيح سبح الله. اذا مر بآية فيها سؤال سأله الله اذا مر بآية فيها تعوذ تعوذ بالله. يشعر حقيقة  
انه ينادي ربه فيناجيه - 00:04:55

جل جلاله عباد الله هذا الاقبال العظيم على القرآن الكريم في شهر رمضان هو في حقيقته صورة رائعة من صور شكر الله تعالى على

اعظم نعمة انزلها علينا شهر رمضان - 00:05:17

الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبيان من الهدى والفرقان هذا القرآن يا عباد الله اجل نعمة واعظم رحمة يقول الله تعالى الرحمن علم القرآن قبل سائر الرحمات والنعم بالقرآن عرفنا ربنا ومعبدونا وخالقنا - 00:05:44

عرفنا عظمته وجلاله وآياته واحسانه وانعامه عرفنا حقيقة الدنيا التي نعيشها والغاية منها. عرفنا كيف نعبد ربنا جل وعلا. القرآن من منهج حياة في عباداتنا وتعاملاتنا واخلاقنا وادابنا قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. في كل شؤون الحياة -

00:06:17

بالقرآن اطمأنت قلوبنا وانشرحت صدورنا وارتاحت نفوسنا. الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله بالقرآن حل البركة والسعادة في حياتنا - 00:06:49

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا آياته وليتذكر اولوا الالباب باب من بركة القرآن انك اذا جالست القرآن وقرأته - 00:07:19

تفوز بالحسنات العظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولا ميم حرف. من بركة القرآن انه يرفع صاحبه الى اعلى درجات - 00:07:46

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقى ورتب كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر آية تقرأها فيها عباد الله كيف بعد ذلك نهجر كتاب ربنا - 00:08:16

او ربما بعضنا يختتم القرآن في شهر رمضان الشهر الذي انزل فيه القرآن يختتمه ختمة واحدة فقط ثم لا يعرف القرآن في سائر ايام السنة. ولا يختتمه الا في رمضان - 00:08:43

وختمة واحدة في السنة لا تصنع بينك وبين القرآن صدقة حميمة فمن السهل ان يتترك المسلم بعد ذلك كتاب الله ويهرجه بعد رمضان. وهذا حال كثير من الناس الا من رحم الله - 00:09:03

اعطي القرآن وقتك وجهدك وهمك وفكرك وقلبك وحياتك فهو والله روحك ونورك في هذه الدنيا. كتاب او قال الله تعالى وكذلك او حينا اليك روحـا من اهل ما كنت تدرـي ما الكتاب ولا الـايمـان. ولكن جعلناه نورا نهـيـ بهـ من نـشاءـ من عـبـادـنا - 00:09:25

ما الذي يشغلنا عن القرآن الكريم دنيـا دنيـا وشهـواتـ مرضـيةـ وغـفلـةـ عمـيـةـ يا ايـهاـ النـاسـ قد جـاءـتـكمـ موـعـظـةـ من رـبـكمـ وشـفاءـ لـماـ فيـ الصـدـورـ. وهـىـ ورـحـمةـ لـلـمـؤـمـنـينـ قـلـ بـفـضـلـ اللـهـ وـبـرـحـمـتـهـ - 00:09:55

يعـنىـ بالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ قـلـ بـفـضـلـ اللـهـ وـبـرـحـمـتـهـ فـبـذـلـكـ فـلـيـفـرـحـواـ. هوـ خـيـرـ ماـ يـجـمـعـونـ نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ يـجـعـلـ القـرـآنـ الـعـظـيمـ رـبـيعـ قـلـوبـناـ وـنـورـ صـدـورـناـ. اـقـولـ قـوـليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ - 00:10:22

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهادـ انـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ عـبـادـ اللـهـ ماـ اـجـمـلـ اـجـتـمـاعـيـ الصـيـامـ وـالـقـرـآنـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ - 00:10:44

الصـيـامـ يـجـرـدـكـ مـنـ الشـهـوـاتـ فـيـ صـفـوـ قـلـبـكـ وـيـتـهـيـأـ لـاستـقـبـالـ نـورـ اللـهـ نـورـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـلـهـذاـ يـقـولـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـوـ طـهـرـتـ قـلـوبـكـ لـمـ شـبـعـتـ مـنـ كـلـامـ رـبـكـ فـهـذـهـ فـرـصـةـ عـظـيمـةـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ - 00:11:19

وـقـدـ تـرـكـ الدـنـيـاـ وـشـهـوـاتـهاـ انـ تـقـبـلـ عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ تـلـاـوةـ وـتـدـبـرـاـ وـعـمـلاـ وـتـخـلـقاـ وـانـ تـقـومـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ لـيـاليـ هـذـاـ الشـهـرـ الـكـرـيمـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـيـامـ وـالـقـرـآنـ - 00:11:46

يشـفـعـانـ لـلـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـقـولـ الصـيـامـ رـبـيـ منـعـتـهـ الطـعـامـ وـالـشـهـوـاتـ فـشـفـعـنـيـ فـيـهـ قـالـ فـيـشـفـعـانـ نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:12:09

هـذـاـ وـصـلـوـاـ وـسـلـمـوـاـ عـلـىـ رـسـولـ اللـهـ. فـمـنـ صـلـىـ عـلـيـهـ صـلـاةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ بـهـ عـشـرـاـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. وـاـرـضـ اللـهـ عـنـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـيـنـ. اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ وـعـنـ سـائـرـ الصـحـبـ - 00:12:36

الـكـرـامـ اـجـمـعـينـ وـعـنـ مـعـهـمـ بـجـودـكـ وـاحـسـانـكـ الـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـكـفـرـ عـنـ سـيـئـاتـنـاـ. وـتـوـفـنـاـ مـعـ الـاـبـرـارـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ

للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب - 00:12:53

اللهم تقبل منا صيامنا. اللهم تقبل منا قيامنا. اللهم تقبل منا تلاوتنا للقرآن الكريم. اللهم اعنا في شهر رمضان على احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن. اللهم اجعلنا في شهرنا هذا من المقبولين المرحومين - 00:13:13

فائزين يا ارحم الرحيمين. اللهم لا تجعل فيينا شقيا ولا محروما. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين مدمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا - 00:13:33

ولاة امورنا وفق ولی امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائل حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل - 00:13:53

زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننعود بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان - 00:14:13

الحمد لله رب العالمين - 00:14:33